الأمم المتحدة S/2023/398

مجلس الأمن

Distr.: General
2 June 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 31 أيار/مايو 2023 موجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

تود ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة توجيه انتباه مجلس الأمن إلى أعمال أخرى قامت بها إيران مؤخرا مما يتنافى مع الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) فيما يتعلق ببرنامج إيران للقذائف التسيارية.

وكما يعلم مجلس الأمن، فإن الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) تنص على ما يلي:

المطلوب من إيران ألا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف التسيارية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية، حتى تمام ثماني سنوات من يوم اعتماد خطة العمل أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يؤكد الاستنتاج العام، أيهما يكون أقرب.

معلومات أساسية

وفي إجرائنا تقييما لما يشكّل "قذيفة تسيارية معدّة لتكون قادرة على إيصال أسلحة نووية"، اعتمدنا خصائصَ أداء منظومات الفئة 1 في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف. وتشمل هذه الخصائص المنظومات الصاروخية القادرة على إيصال حمولة لا تقل عن 500 كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن 300 كيلومتر، وهما الرقمان اللذان يمثلان الحدود الدنيا المعترف بها لكتلة الرؤوس الحربية النووية وللمسافة اللازمة في ضمان حفظ الذات بعد الإيصال. ومن المعترف به بحسب التوافق الدولي القائم منذ أمد بعيد أن منظومات الفئة 1 في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف هي المنظومات الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالقدرة على إيصال حمولة نووية. وهذه المعايير مستخدمة على نطاق واسع بين الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، بما في ذلك إزاء ما يتعلق بتنفيذ الالتزامات بموجب قرار مجلس الأمن 1540 (2004). أمّا جملة "المعدّة لتكون قادرة على" فهي، في هذا السياق، تعني امتلاك القدرات المكتسبة بحكم التصميم التقني، أياً كان غرضها المعلن.

إطلاق القذيفة التسيارية خرمشهر-4/خيبر

وفقا لتقارير إعلامية ولما أفادت به وزارة الدفاع ولوجستيات القوات المسلحة الإيرانية، ففي 25 أيار/مايو 2023 قامت إيران بعملية إطلاق تجريبي لقذيفة تسيارية جديدة متوسطة المدى تعمل بالداسر السائل من طراز خرمشهر-4، أو خيبر.

وتزعم إيران أن القذائف يمكنها بلوغ مدى 000 2 كيلومتر مع رأس حربي قابل للانفصال يبلغ وزنه 500 1 كيلوغرام. وإن اختبار طيران قذيفة خرمشهر-4، كما كان عليه الحال مع سابقتها خرمشهر-2، هو برهان على توافر تكنولوجيا القذائف التسيارية متوسطة المدى، ذلك أن القذيفة قادرة تقنيا على بلوغ مدى أبعد إذا حُمّلت برأس حربي أخف. ويُدّعى أن الخاصية الرئيسية لقذيفة خرمشهر-4 هي ناقلة عائدة جديدة مجّهزة بنظام للتحكم خارج الغلاف الجوي مصمّم لتحسين الدقة والقابلية للبقاء. ولهذه التكنولوجيا تطبيقات محتملة للأنظمة الأطول مدى، حيث يمكن استخدامها لنشر ناقلات عائدة متعددة الرؤوس.

وبالتالي فإن قذيفة خرمشهر-4 تستوفي معايير الفئة 1 في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف المذكور أعلاه، ومن ثم فهي قادرة بطبيعتها على إيصال أسلحة نووية. وبحسب تقديرنا، فإن نشاط إيران المشار إليه أعلاه هو بمثابة نشاط خاص بالقذائف التسيارية يتعارض مع أحكام الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015).

الخلاصة

على ضوء هذه العناصر، تكرر ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة الإعراب عن بالغ قلقها لأن عمليات الإطلاق والاختبار هذه، التي تأتي عقب الأنشطة المبيّنة في رسائلنا المؤرخة تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2018 وشباط/فبراير وآذار/مارس وتشرين الثاني/نوفمبر 2019 وحزيران/يونيه 2020 وشباط/فبراير وآب/أغسطس 2021 وكانون الثاني/يناير وأيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر 2022، تُشكّل نسقا ثابتا في جهود إيران المستمرة نحو تعزيز قدراتها في مجال القذائف التسيارية، وذلك على الرغم من الأحكام الواردة في القرار 2231 (2015). ونشير أيضا إلى رسالتينا المؤرخّتين 21 تشرين الأول/أكتوبر 2022 و 22 أيار/مايو 2023 اللتين تسلطان الضوء على أنشطة النقل التي تشكل انتهاكا للفقرة 4 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) كسبب آخر لقلقنا المتزايد. ونحن نطلب إلى الأمين العام أن يُقدّم مرة أخرى معلومات كافية وافية بهذا الشأن في تقريره المقبل عن هذا القرار.

ونكرّر الإعراب عن قلقنا البالغ من أن كل عمليات إطلاق وتجريب القذائف هذه تبعث إلى المنطقة وخارجها برسالة مزعزِعة جدا للاستقرار.

ونرجو ممتنّين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آنتي **ليندرتس**
الممثلة الدائمة لألمانيا

(توقيع) نيكولا **دو ريفيير**
الممثل الدائم لفرنسا

(توقيع) بربارا **وودوارد**
الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة